

تاج العروس من جواهر القاموس

أَتَذْهَبُ سَلَامَى فِي اللَّيْمَامِ فَلَا تُرَى ... وَبِاللَّيْلِ أَيْمُ شَاءَ يَسِيرُ
وَكَذَلِكَ انْصَابَتْ . وَصَابَ الْأَفْعَى وَانْصَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَلِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ فَانْصَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيْسَةً فَذُهِبَ عَنْ
الشُّرْبِ مِنْهُ فَمِ السِّقَاءِ . أَيِ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ . يُقَالُ :
صَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى . كَانْصَابَ . وَانْصَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمْ : رَجَعَ . وَفِي
قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الصَّنْعَانِيَّةِ فَانْصَابَ فِيهَا عَلَى غِرَارَةِ أَيِ دَخَلَ فِيهَا
دُخُولَ الْحَيْسَةِ فِي مَكْمَلِهَا . فِي كِتَابِهِ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَائِلِ بْنِ
حُجْرٍ : وَفِي السِّيُوبِ الْخُمْسُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : هِيَ الرِّكَازُ وَهُوَ مَجَازٌ .
قَالَ : وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنَ السَّيْبِ وَهُوَ الْعَطِيَّةُ . وَأَنْشَدَ :
فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الْمَذْنُونِ بِجُبِّإٍ ... وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بَأَيْسَ